

4- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 12 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في كتاب السلام باب ما يدعى به للمريض عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكتى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان ابن -

00:00:19

الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال باسم الله تربة ارضنا بريق بعضا يشفى به سقيمنا باذن ربنا متفق عليه عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس اشفني وانت -

00:00:37

عافنا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه عن انس رضي الله عنه انه قال لثابت رحمه الله الا ارقيك برقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال بلى. قال اللهم رب الناس مذهب البأس -

00:00:58

اشف وانت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما. رواه البخاري. باسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في فيما يدعى به للمريض او ما يقال عند المريض. وهذا يشمل ما يدعو به المريض لنفسه. وما يدعو به غيره -

00:01:13

ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكتى الانسان الشيء يعني الالم او الموضع او كان به قرحة او جرح. والقرحة هي الجرح. فقول الراوي قرحة او جرح هذا شك من الراوي لانهما -

00:01:33

واحد وضع صلى الله عليه وسلم اصبعه على الارض اي على التراب. فيبيل ريقه فيبيل اصبعه السبابة التي تلي الابهام ويعضها على الارض حتى يتلتصق بها شيء من تراب الارض. ثم يضعه على مكان الالم او -

00:01:55

الجرح ويقول باسم الله اي باسم الله اضع تربة ارضنا. بريق بعضا يشفى بها سقيمنا باذن ربنا. وهذا من الرقيقة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:16

ذلك كما جاء في الحديث ان يبل الانسان اصبعه السبابة بريقه والريق هو ماء الفم ثم يضعها على التراب حتى يتلتصق بها شيء منه ثم يضعها على موضع الالم من جرح او قروح او غير ذلك -

00:02:36

ثم يقول باسم الله تربة ارضنا بريقه بعضنا يشفى بها سقيمنا باذن ربنا. فدل هذا الحديث على مشروعية هذا العمل وهو من التداوي ومن الرقيقة. ولكن هذا اعني وضع اسبوع على الجزء من البدن او العضو الذي به قرحة او جرح انما يكون اذا كان موضع الالم -

00:02:56

واحدا اما اذا كان المرض او الالم في جميع البدن كالحمس فان هذا مما يتعدى او يتغذى وحينئذ يكون هذا الامر خاصا بما اذا كان الالم موضعه. يعني في موضع من البدن -

00:03:26

واما اذا كان عاما كالحمس ونحوها فانه يتعدى على الانسان او يتغذى عليه ان يبل اصبعه وان يضع ان يضعها تراب ثم يضعها على كل موضع من بدنها اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود اهله او بعض اهله ثم يضع -

00:03:46

يده اليمني عليه الصلاة والسلام على المريض ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم رب الناس هذا توسل بربوبية الله عز وجل - [00:04:10](#)

ومعنى اللهم رب الناس اي خالقهم ورازقهم ومالكهم ومدبرهم. اللهم رب الناس اذهب البأس اذهب يعني ازل البأس اي الشدة والمراد به المرض. اذهب الباس وشف انت الشافي. اشف اي ازل - [00:04:31](#)

المرض وادى ببرؤه منه. اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. يعني انك سبحانه وتعالى انت الشافي الادوية والعلاج والاطباء والرقية وكل هذه الامور هي اسباب قد تنفع وقد لا تنفع لان - [00:04:51](#)

بيد الله عز وجل. ولهذا قال اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اي لا يبقي اثرا لهذا المرض بحيث انه يشفى تماما واما الحديث الثالث حديث انس رضي الله عنه انه قال لثابت الا ارقيك بررقية النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم ذكر نحو هذا الحديث - [00:05:11](#)

فدل هذان الحديث ان على فوائد منها مشروعية عيادة المريض. وقد تقدم انها فرض كفاية. ومن ايضا ان المشروع لعائد مريض ان يدعو له بما جاءت به السنة. ومنه هذا الدعاء اللهم رب الناس اذهب - [00:05:37](#)

اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. وان يضع يده اليمني على المريض او على موضع الالم اناسا لهذا المريض. ومنها ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاقتفاء والاهداء بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

لان انس رضي الله عنه قال لثابت الا لان لان انسا رضي الله عنه رقى ثابتنا برؤية النبي صلى الله عليه وسلم والرقية يشترط مشروعيتها شروط الشرط الاول ان تكون من - [00:06:17](#)

او السنة او الادعية المباحة. والشرط الثاني ان تكون مفهومه معلومة. فان كانت طالسم او ورموز لا تفهم فانها لا تجوز. والشرط الثالث الا يعتقد انها تنفع بذاتها. وانما باامر الله تعالى لانها مجرد سبب قد تنفع وقد لا تنفع. فالشفاء والمرض كله باذن الله - [00:06:37](#)

عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما تقدم اشف انت الشافي فالشافي اسم من اسماء اللام ومعنىه الذي يشفى من جميع الامراض والاسقام. ثم ان الرقية والدعاء اعني الدعاء للمريض انما - [00:07:07](#)

يكون مؤثرا نافعا بشرطين. الشرط الاول يقين الداعي او الراقي. والثاني ايضا يقين المريض او المدعو له. فلا بد اولا من ان يكون الداعي او الراقي متيقنا من النفع فان كان يفعل ذلك او يقول هذه الرقية لمجرد التجربة فان ذلك لا ينفع. كذلك ايضا لابد ان - [00:07:27](#)

يكون عند المريض يقين وحسن ظن بالله عز وجل ان هذه الرقية سبب من الاسباب وانها نافعة باذن الله عز وجل وحيثئذ تكون مؤثرة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:58](#)